

تلخيص الإرسال (2016/05/24). تاريخ قبول النشر (2016/08/17)

ر. علاء عبد السلام ومصطفى وحود العباسي*1

1 قسم المحاسبة، جامعة ميسان، محافظة ميسان، العراق.

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: alaaslam84@yahoo.com

دور نظام المعلومات المحاسبية في عملية اتخاذ
القرارات الإدارية الرشيدة
دراسة تطبيقية على عينة من المنظمات الحكومية العاملة في محافظة
ميسان بالعراق

الملخص

قدمت الدراسة إحاطة نظرية عن نظام المعلومات المحاسبية وطبيعة عملية اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة في المنظمة، فضلاً عن التعرف على طبيعة العلاقة والآخر القائمة بين نظام المعلومات المحاسبية والقرارات الإدارية الرشيدة، وقد تركزت مشكلة الدراسة حول مدى اعتماد متخذي القرارات الإدارية في المنظمة على مخرجات نظام المعلومات المحاسبية، فضلاً عن إمكانية التعرف على دور نظام المعلومات المحاسبية في عملية اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة. واعتمدت الدراسة على مجموعة من الفرضيات الخاصة بوجود علاقات ارتباط وتأثير معنوية بين نظام المعلومات المحاسبية وعملية اتخاذ القرارات الرشيدة. وبهدف الإجابة عن الآثار البحثية فقد تبنت الدراسة نموذجاً فرضياً يعبر عن العلاقات المنطقية بين متغيرات الدراسة، إذ اعتبر نظام المعلومات المحاسبية متغيراً مستقلاً يؤثر في عملية اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة كمتغير معتمد، تم اختبار فرضيات الدراسة باستخدام مجموعة أساليب إحصائية مناسبة للتحليل، وتم التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات ومن أهمها أن نظام المعلومات المحاسبية المعتمد في المنظمات المبحوثة له علاقة ارتباط وتأثير معنوية في عملية اتخاذ القرارات الرشيدة. واختتمت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات للمنظمات مجتمع الدراسة أهمها ضرورة تقديم الدعم من قبل الإدارة العليا في تبني نظام المعلومات المحاسبية بشكل أكبر، كما يجب أن تعمل على زيادة إدراكها لدور هذا النظام ومدى تأثيره في عملية اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة.

كلمات مفتاحية:

نظام المعلومات المحاسبية، القرارات الرشيدة.

The Role Of Accounting Information System in the Rational Managerial Decision Making Process An Applied Study in the of a sample of the Governmental organizations in Missan Governorate- Iraq

Abstract

The survey produced a theoretical study about the accounting information system and the nature of the rational managerial decision making process. Also it takes into consideration the recognizing of the nature of connection and impact between accounting information system and the rational managerial decision making process.

The survey concentrated on the dependence of the makers of managerial decision in organization upon the outputs of accounting informational system, and also the ability of realizing the role of accounting information system in the rational managerial decision making process.

The survey relied on number of hypothesis in finding incorporeal effective, connective relationships between the accounting informational system and the rational managerial decision making process.

In order to shed lights upon the problems of this survey it has adopted a hypothetical pattern which embodies the logical connection between the study variables, supposing that accounting informational system is independent variable which affects managerial decision making process as a considerable variable.

The hypothesis of this survey has been tested by using a number of appropriate statistical methods for analyzing, a number of conclusions has been reached and the most important of it is that the adopted accounting informational system in the tested organizations which have an incorporeal effective connective relationship in the rational managerial decision making process.

The survey has been concluded by a number of recommendations and proposals for the tested organizations.

Keywords: Accounting information system, Rational decision.

مقدمة:

ان اغلب المنظمات المعاصرة في الوقت الحاضر تعتمد على تطبيقات نظام المعلومات المحاسبية الذي يهدف الى تزويد المستفيدين بالمعلومات الضرورية في الوقت والدقة والكمية والنوعية المناسبة عن أنشطة المنظمة كافة بغية صنع واتخاذ القرارات من قبل هؤلاء المستفيدين في مختلف المستويات الإدارية في المنظمة .

وتتمتع المعلومات المحاسبية بطبيعتها بخصائص معينة تحكمها أسس وقواعد استقر العرف المحاسبي على إثباتها والاعتراف بها، وهي بذلك تقدم معلومات مالية تترجمها أرقام تصاغ على شكل تقارير وفقاً للغرض المطلوب منها، وبذلك تتمكن المنظمة من الاستمرار في أعمالها من خلال تلقي الدعم اللازم لمزاولة أنشطتها واتخاذ القرارات اللازمة لتحقيق الأهداف .

من هنا تظهر أهمية توفر نظم معلومات محاسبية فعالة وكفوءة لترشيد القرارات الإدارية في منظمات الأعمال ولمساعدة الإدارة في حل المشكلات التي تواجهها، وكذلك تقديم المعلومات المفيدة لمتخذي القرار ذوي العلاقة والتي يكون لها دور ايجابي في دعم واستمرارية هذه المنظمات .

وتأسيساً على ما تقدم فقد اتجهت الدراسة الحالية نحو التعرف على طبيعة العلاقة القائمة بين نظام المعلومات المحاسبية ومدى مساهمته في اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة من خلال إطار نظري وتطبيقي للدراسة على عينة من المنظمات الحكومية في محافظة ميسان .

المحور الأول : منهجية الدراسة

مشكلة الدراسة

أن نجاح المنظمات يعتمد على وفرة المعلومات المحاسبية الملائمة التي يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات الإدارية وترشيدها ولإنجاز المهام وتحقيق الأهداف ، لذلك تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤل:

ما دور نظام المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة ؟

أهمية الدراسة

يمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة في نقاط عدة هي :

1. الإسهام في تقييم دور نظام المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة .
2. إبراز الدور الحيوي والهام الذي يلعبه نظام المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة.
3. تحقيق الاستفادة لإدارات المنظمات ومتخذي القرار فيها، والتي تسهم في زيادة مستوى الفائدة المتحققة من استخدام نظام المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة .
4. قلة الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة خاصةً بيئة الأعمال العراقية .

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل بالاتي :

1. التعرف على المحددات التي تعيق تطوير نظام المعلومات المحاسبية في المنظمات الحكومية واستخدامها في ترشيد القرار .
2. التعرف على الخصائص والمتطلبات الأساسية التي يجب مراعاتها في نظام المعلومات المحاسبية للوفاء بالاحتياجات الإدارية في المنظمات الحكومية.
3. تحديد العلاقة بين المعلومات المحاسبية وعملية اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة .
4. تقديم التوصيات التي يمكن أن تساهم في الارتقاء بعملية اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة في المنظمات الحكومية والرفع من قيمتها.

فرضيات الدراسة

استناداً إلى مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها يمكن صياغة الفرضيات التالية لاختبار مدى صحتها من خلال الدراسة والمسح الميداني :

1. توجد علاقة ارتباط معنوية بين نظام المعلومات المحاسبية وعملية اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة .

المعلومات المالية الملائمة لاتخاذ القرارات إلى الأطراف الخارجية وإدارة المنشأة .

كما عرفه (Summers) بأنه مجموعة من الأهداف والسياسات والعناصر والمبادئ ووسائل التشغيل والأفراد والمدخلات والمخرجات والرقابة المترابطة بشكل متناسق لإنجاز الوظائف المحاسبية (السندي، 2004، 5) .

ويبين (عبد الله، 2006، 36) بأنه عبارة عن مجموعة من العناصر والأهداف والمبادئ والسياسات ووسائل التشغيل ومجموعة الأفراد المؤهلين لتشغيل هذه الوسائل والمترابطة بشكل متناسق ومتكامل ، وعمليات التشغيل على المدخلات وإنتاج وتوصيل المعلومات إلى الأطراف الداخلية والخارجية لترشيد قراراتها من خلال شبكة اتصالات مع البيئة الداخلية والخارجية .

ويرى (بوحايك، 2015، 4) أن نظام المعلومات المحاسبي هو عبارة عن ذلك النظام الذي يتكون من مجموعة من الأفراد والأجهزة بحيث يوفر المعلومات المهمة للمستويات الإدارية لتحقيق مجموعة من الأهداف .

وبناءً على ماتم عرضه من مفاهيم يرى الباحث ان نظام المعلومات المحاسبية هو إحدى مكونات التنظيم الإداري الذي يختص بتجميع ومعالجة وتحليل وتوصيل المعلومات المالية إلى الأطراف المعنية لاتخاذ القرارات الإدارية .

2. خصائص نظام المعلومات المحاسبية :

يمتاز نظام المعلومات المحاسبية بمجموعة من الخصائص والسمات : (ياسين ، 2000، 115)

1. يتكون من مجموعة من الأجزاء المادية والبشرية التي تتضافر معاً لتشكيل الإطار العام للنظام.
2. يتضمن مجموعة من الإجراءات والقواعد والمبادئ التي تربط بين أجزاء النظام ومكوناته وتحركها بشكل ديناميكي .
3. يسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية والرئيسية والتمثلة في إنتاج وتوصيل المعلومات المحاسبية إلى مستخدميها .
4. يتكون من مجموعة من النظم الجزئية والتي ترتبط مع بعضها البعض بعلاقات هرمية، أي أن كل نظام جزئي

2. استخدام نظام المعلومات المحاسبية في عملية اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة يؤدي إلى تحقيق أهداف المنظمة بكفاءة .

حدود الدراسة

1. الحدود الزمنية: انحصرت حدود الدراسة في المدة الزمنية التي تمت فيها والتي امتدت من كانون الأول 2014 كانون الثاني 2015 .
2. الحدود المكانية: تتركز حدود الدراسة المكانية في بعض المنظمات الحكومية بمحافظة ميسان .
3. الحدود البشرية: تمت الدراسة على عينة من المدراء العاملين في المنظمات المبحوثة .

المحور الثاني : الإطار النظري

أولاً : نظام المعلومات المحاسبية

1. مفهوم نظام المعلومات المحاسبية :

يعتبر نظام المعلومات المحاسبية جزءاً من النظام الكلي للمنظمة ويلعب هذا النظام دوراً هاماً وفعالاً يتمثل في تزويد مختلف مستويات اتخاذ القرار بمعلومات صحيحة ودقيقة في الوقت المناسب لتساعدهم في اتخاذ مختلف القرارات الإدارية .

يمكن تعريف نظام المعلومات المحاسبية بأنه أحد النظم الرئيسية في الوحدة الاقتصادية ويتكون من نظم فرعية عدة تعمل مع بعضها البعض بصورة مترابطة ومتناسقة ومتبادلة بهدف توفير المعلومات التاريخية والحالية والمستقبلية المالية وغير المالية لجميع الجهات التي يهملها أمر الوحدة الاقتصادية وبما يخدم تحقيق أهدافها (يحيى، 1990، 31) .

ويشير (الريبيدي، 2001، 368) بأنها مجموعة من المكونات المادية وغير المادية لجمع البيانات (المدخلات) وتشغيلها وتحويلها إلى معلومات (مخرجات) من خلال أنظمة فرعية تعمل جميعها في إطار محاسبي متكامل لتحقيق مجموعة من أهداف الإدارة لتمكينها من القيام بوظائفها الإدارية المختلفة والتنسيق مع الجهات الخارجية الأخرى لمساعدتها على اتخاذ القرارات وذلك من خلال نظام للاتصال بين البيئة الداخلية والخارجية وبما يكفل تحقيق الرقابة .

بينما يرى (موسكوف وسميكن، 2002، 25) بأنه أحد مكونات التنظيم الإداري يختص بجمع وتبويب ومعالجة وتحليل وتوصيل

ويرى (سوفيان ، 2012، 54) ان اهم الوظائف أو المهام التي يقوم بها نظام المعلومات المحاسبية هي: تجميع البيانات ، تشغيل البيانات ، إدارة البيانات ، ورقابة وضمان البيانات وأخيرا استخراج المعلومات . وهذا الوظائف تتم بخطوات تمثل دورة تشغيل البيانات والتي تقوم بتحويل البيانات من مصدرها المتعدد إلى معلومات للمستخدمين المتعددين .

4. تقسيمات نظام المعلومات المحاسبية :

يمكن تقسيم نظام المعلومات المحاسبية إلى :
(O'Brien,1994,293)

1. النظم المحاسبية التشغيلية : وتشمل نظام الأستاذ العام ونظم معالجة العمليات مثل معالجة الأوامر ورقابة المخزون والذمم المدينة والذمم الدائنة والرواتب .
2. نظم المحاسبة الإدارية: وتركز على التخطيط والرقابة على عمليات المنظمة ، وتستخدم فيها أدوات وتقارير محاسبة التكاليف والموازنات التقديرية والتنبؤ المالي ومقارنة الأداء الفعلي بالمخطط.

يفيد تقسيم نظام المعلومات المحاسبية في تسهيل مهمة دراسة النظام وتحليل عناصر قوته وضعفه، ومدى تحقيقه لمتطلبات المستفيدين من مخرجات كل نظام جزئي، وكذلك الرقابة والتنسيق مع النظم الأخرى، وفي تحديد مدى الحاجة للتحديث أو الصيانة أو الاستبدال أو غير ذلك (أحمرو ،2006، 29) .

ثانياً : عملية اتخاذ القرارات الإدارية :

1. مفهوم عملية اتخاذ القرارات الإدارية :

تعد القرارات الإدارية جوهر عمل القيادة الإدارية ، وهي نقطة الانطلاق بالنسبة لجميع النشاطات والتصرفات التي تتم داخل المنشأة بل وفي علاقاتها وتفاعلها مع بيئتها الخارجية . كما أن توقف اتخاذ القرارات مهما كان نوعها يؤدي إلى تعطيل العمل وتوقف النشاطات والتصرفات، وتزداد أهمية وخطورة القرارات كلما كبر حجم المنظمة وتشعبت نواحي نشاطاتها وكثر اتصالها بالجمهور .

يقصد بعملية اتخاذ القرار الإداري بانه الاختيار المدرك بين البدائل المتاحة في موقف معين ، أو المفاضلة بين حلول بديلة لمواجهة

مرتبط بنظام جزئي آخر ضمن مستوى أعلى وبحيث تشكل مجموعها هيكل النظام المحاسبي .

5. إن الأنظمة الجزئية المكونة لنظام المعلومات المحاسبية تسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية الخاصة بها والتي تتوافق وتتسجم مع الأهداف الرئيسية للنظام المحاسبي .

6. يعتبر وحدة شاملة ومتكاملة ولا يمكن النظر إليها كأجزاء منفردة ومستقلة عن بعضها البعض .

كما يرى (احمد ، 2006، 74) ان نظام المعلومات المحاسبية تتميز بالعديد من الخصائص منها البساطة الذي يسهل فهمه واستخدامه والمرونة الذي يسمح بالتغيير بأدنى قدر ممكن من المشاكل .

ومن وجهة نظر (Boockholdt, 1996, 130) يرى ان خصائص نظام المعلومات المحاسبية هي :

1. الاقتصاد في تكلفة تشغيل النظام ، بحيث تزيد منافعه عن تكلفة تشغيله .
2. ملائمة المخرجات حيث تتكون المخرجات من معلومات دقيقة يمكن توصيلها إلى الإدارة في وقت مناسب لاتخاذ القرارات .
3. بساطة هيكل النظام ، حيث ان تعقيده يفقد منافعه .
4. المرونة : حيث يكون قادراً على استيعاب احتياجات الإدارة للمعلومات .
5. يوفر معلومات صحيحة ووقائية ، وتكون المعلومات صحيحة إذا كانت خالية من الأخطاء والغش ، ووقائية إذا كانت متاحة للمستخدم عن الحاجة إليها لاتخاذ القرار .

3. وظائف نظام المعلومات المحاسبية :

ان أي نظام معلومات سواء كان محاسبياً أو غير محاسبي ، رئيساً أو فرعياً لابد وان ينفذ مجموعة من الوظائف هي : تجميع البيانات ومعالجتها وإنتاج المعلومات والرقابة على البيانات وأمنها وإدارتها ، وفيما يتعلق بنظام المعلومات المحاسبية فان كل نظام تطبيقي منها يجب ان يشتمل على هذه الوظائف ، كما يجب ان تتكامل هذه الوظائف مع الأنظمة الأخرى المكونة لكل دورة من دورات النظام المحاسبي والأنظمة الأخرى في المنظمة (أحمرو ، 2006، 29-30) .

سيقوم باتخاذ القرارات بشأنها والأفراد الذين يجب استشارتهم عند اتخاذ القرار .

4. تحديد الحلول البديلة للمشكلة: إذا تم انجاز الخطوات السابقة بنجاح أمكن تحديد الحلول البديلة أو القرارات التي يمكن اتخاذها.

5. تقييم البدائل : أي تحديد ما يتمتع به كل بديل من مزايا وما يتصف به من عيوب ، ومدى إمكانية مساهمته في حل المشكلة موضوع البحث .

6. اختيار البديل الأفضل : بعد القيام بالمراحل السابقة فإن متخذ القرار يكون بموقف يسمح له من تحديد الحل الأفضل، أي البديل المناسب على ضوء المعلومات التي توافرت ، وتسمى هذه المرحلة بمرحلة الحسم .

7. تنفيذ القرار : بعد ان تقرر الإدارة أي البدائل أفضل واتخاذ القرار المناسب يجب إصدار الأوامر بالتنفيذ.

8. متابعة القرار : بعد ان يتم تنفيذ القرار يجب تجميع المعلومات حول النتائج الفعلية للقرار لبيان فيما إذا كان القرار المتخذ لحل المشكلة ناجحاً أم لا ؟ وهل أدى إلى تحقيق أهداف المنظمة كما كان متوقفاً. وفي هذا المجال يقوم نظام المعلومات المحاسبية بدور رئيسي وفعال فيما يتعلق بالمسائل المالية والتي يمكن قياسها نقدياً .

3. أنواع أو تصنيفات القرارات :

تصنف القرارات الإدارية طبقاً لمعايير متعددة ونعرض فيما يلي لأهم التصنيفات التي وضعها (عاشور، 2002 ، 247) نظراً لشموليتها وحسب اتفاق اغلب الباحثين والتي تتمثل بالمعايير التالية :

1. إمكانية البرمجة أو الجدولة : قرارات مبرمجة وقرارات غير مبرمجة .
2. الوظائف الأساسية للمنظمة : قرارات تتعلق بالإنتاج، والمالية، والتسويق، والوظائف الإدارية .
3. أهمية القرارات : قرارات إستراتيجية تتخذها الإدارة العليا، وقرارات تكتيكية تتخذها الإدارة الوسطى، وقرارات تنفيذية تتخذها الإدارة الدنيا التشغيلية .

مشكلة معينة واختيار الحل الأمثل من بينها (شيحا ، 1993 ، 341)

وعرفها فقهاء القانون الإداري بأنها الوسيلة التي تستخدمها الإدارة لتمكينها من القيام بوظائفها ومباشرة النشاطات الموكلة إليها (كنعان ، 1998 ، 75) .

ويرى (شبير، 2006، 69) بأن عملية اتخاذ القرارات هي عملية اختيار بديل واحد من بين مجموعة من البدائل الممكنة لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف خلال فترة زمنية معينة في ضوء العوامل البيئية والموارد المتاحة للمنظمة .

2. مراحل أو خطوات عملية اتخاذ القرارات الإدارية :

يتفق كل من (مشرفي ، 1997 ، 19-28) و (مخلوفي وبرباوي ، 2004 ، 8-10) بان عملية اتخاذ القرارات الإدارية تمر بعدة مراحل أو خطوات ندرجها كما يلي :

1. وضع الأهداف : تعتبر خطوة وضع الأهداف التي ينبغي تحقيقها من أهم مراحل اتخاذ القرار ، فالقرار المتخذ يجب ان يبنى على هدف واضح ومحدد ، وقد يكون هدف المنظمة اما تعظيم الربح أو تعظيم العائد الاجتماعي أو دعم المركز التسويقي أو غيرها .
2. تحديد المشكلة : ان تحديد المشكلة تعد خطوة بالغة الأهمية لاتخاذ قرار سليم ، ويجب التعمق في دراستها لمعرفة جوهر المشكلة الحقيقي والذي يحدد بدوره مدى فاعلية الخطوات التالية ، ففي حالة عدم معرفة المشكلة الحقيقية فان القرار الذي سيتخذ سيكون قراراً غير سليم لعدم ملائمته للمشكلة التي صدر بصدددها ، فقد تكون مشكلة مدير المبيعات لارتبط بتعديل الحملة الترويجية لزيادة المبيعات بقدر ما تكون ناتجة عن أسباب أخرى مثل ارتفاع سعر السلعة أو عدم تصميم السلعة بشكل يتناسب مع رغبة المستهلك .
3. تحليل المشكلة : بعد ان يتعرف الباحث على طبيعة المشكلة ويحددها فانه يقوم بتحليلها ، أي تصنيفها وتجميع البيانات والحقائق والمعلومات المتعلقة بها ، ومن الضروري تصنيف المشكلة لغرض معرفة الفرد الذي

احتياجات الإدارة في اتخاذ القرارات ، والتي تصل إلى الإدارة في وقت مناسب لاتخاذ القرار ، وان قيمة المعلومات الصادرة من نظام المعلومات المحاسبية تتوقف على عنصرين هما الوقت الذي تصل فيه المعلومات بالنسبة لوقت اتخاذ القرار، ومدى نجاح المعلومات في تخفيض حالة عدم التأكد عند متخذ القرار . والمقصود بالقرارات الرشيدة هي تلك التي تحقق أهداف المنظمة بكفاءة . والشكل (1) يوضح العلاقة بين نظام المعلومات المحاسبية وعملية اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة.

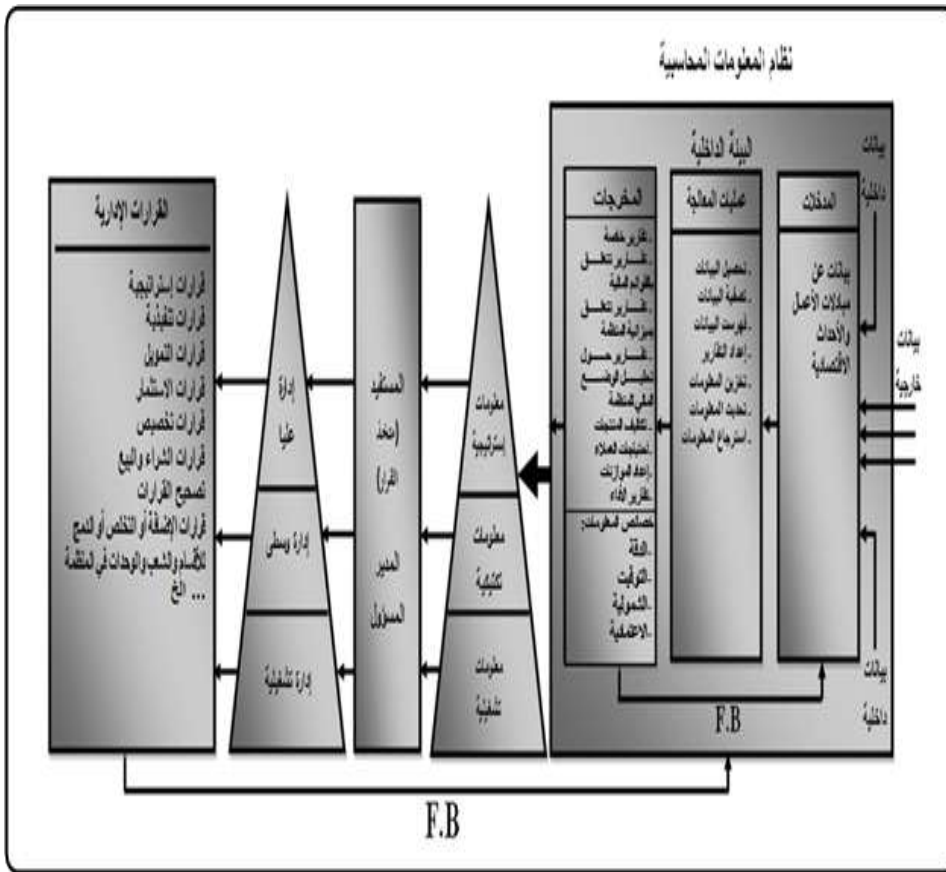
شكل (1) العلاقة بين نظام المعلومات المحاسبية وعملية اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة

4. حسب النمط القيادي : قرارات فردية أوتوقراطية، وقرارات جماعية ديمقراطية .
5. وفقاً لظروف اتخاذها : قرارات في ظل حالة التأكد، وقرارات تتخذ في ظروف عدم التأكد .
6. حسب مناسبة اتخاذها : قرارات بسيطة، وقرارات استثنائية، وقرارات ابتكارية .
7. حسب مجالها : قرارات سياسية، وقرارات اقتصادية، وقرارات اجتماعية .
8. حسب المخاطرة : قرارات في ظل عامل المخاطرة، وقرارات في ظل عدم التأكد .
9. حسب أسلوب اتخاذها : قرارات كيفية (وصفية)، وقرارات كمية (معيارية) .
10. حسب الهدف من اتخاذها : قرارات أحادية الهدف، وقرارات متعددة الأهداف .

ثالثاً : العلاقة بين نظام المعلومات المحاسبية وعملية اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة :

ان الدور الذي يؤديه نظام المعلومات المحاسبية في عملية اتخاذ القرارات الرشيدة مرتبط بشكل أساسي بالأفق الزمني ، فمن المعلوم ان نظام المعلومات المحاسبية له دور اكبر في القرارات ذات المدى القصير عن الدور الذي تلعبه في القرارات ذات المدى الطويل ، وهذا النظام يعتبر العنصر الأساسي في صنع القرارات وتشكيل حلقة الوصل بين المحاسبة ومراحل اتخاذ القرارات .

ان الهدف الأساسي من نظام المعلومات المحاسبية هو توفير المعلومات المناسبة لاتخاذ قرارات إدارية رشيدة ، والمقصود بالمعلومات انها البيانات التي خضعت للتحليل والتمحيص بناءً على مبادئ وطرق علمية ، والمعلومات المناسبة هي تلك التي تطابق



المصدر: من اعداد الباحث .

وبناءً على ذلك يمكن تبويب المعلومات التي يوفرها نظام المعلومات المحاسبية لمساعدة الإدارة على اتخاذ القرارات الرشيدة وكما يلي :

4. توزيع أفراد عينة الدراسة وفق عدد سنوات الخدمة في

المنصب الحالي

توضح معطيات الجدول (1) ان المديرين الذين لديهم خدمة (2-5) سنوات في موقعهم الحالي يشكلون نسبة (32,5%) من عينة الدراسة وقد حققت هذه الفئة أعلى نسبة من بين بقية فئات مديرين عينة الدراسة. وقد بلغت نسبة الفئات الآتية (اقل من 2)، (6-8) ، (أكثر من 8) النسب الآتية من مديرين عينة الدراسة (19%) ، (25%) ، (23,5%) على التوالي .

5. توزيع أفراد عينة الدراسة وفق عدد سنوات الخدمة

الإجمالي

يتضح من الجدول (1) أن الأفراد المبحوثين ممن لديهم خدمة (16 - 20) سنة حصلوا على أعلى نسبة وبلغت (30,3%) ، وتلتها النسبة (29,5%) الذين مدة خدمتهم (أكثر من 20) سنة، أما الأفراد الذين مدة خدمتهم الإجمالية (5-10) سنة فكانت نسبتهم (20,5%) ، بينما شكلت نسبة الأفراد (16,7%) ممن كانت مدة خدمتهم (11-15) سنة وكانت الفئة (اقل من 5) سنوات اقل نسبة حيث بلغت (3%) .

❖ أساليب التحليل الإحصائي

تم تحليل نتائج الدراسة وبياناتها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (MINITAB) و (SPSS) ، أما

الأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية تتمثل بالآتي :

1. التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية : استخدمت في وصف متغيرات الدراسة وتشخيصها.
 2. معامل الارتباط البسيط : يستخدم في تحديد قوة وطبيعة العلاقة بين المتغيرين فضلاً عن استخداماً في تحديد الاتساق الداخلي بين فقرات متغيرات الدراسة .
 3. الانحدار الخطي البسيط : وذلك للتعرف على علاقات التأثير بين متغيرات الدراسة الرئيسية.
 4. اختبار كرونباخ الفا (Cronbach Alpha) : للتحقق من مدى صلاحية القياس وثبات الاتساق لمتغيرات الدراسة .
- وصف متغيرات الدراسة وتشخيصها

يوضح الجدول (1) توزيع أفراد العينة على وفق الجنس إذ بلغ عدد الذكور (117) فرداً أي بنسبة (88,6%) من الحجم الكلي لعينة الدراسة مقابل (15) وبنسبة (11,4%) للإناث، ويلاحظ من نتائج إجابات العينة أن نسبة الذكور كانت أعلى من نسبة الإناث مما يوشر عدم مشاركة المرأة إلا بنسبة تعد ضئيلة في المنظمات المبحوثة بوصفها مجتمعاً للدراسة .

2. توزيع أفراد عينة الدراسة وفق الفئات العمرية

تم تبويب أعمار عينة الدراسة ضمن أربع فئات ويلاحظ من الجدول (1) أن الفئة العمرية (51 فأكثر) سنة تضم (52) فرداً من إجمالي عدد أفراد العينة إذ تمثل (39,4%) من عينة الدراسة وهذا يشير الى ان النسبة الأكبر من المديرين في المنظمات المبحوثة يتسمون بالخبرة المتراكمة والدراية في مجال عملهم قدر تعلق الأمر بعدد سنوات العمل فقط ، ثم تأتي بعدها الفئة (41-50) وتمثل (29,6%) من العينة ثم تأتي بعدها الفئة العمرية (31-40) وتمثل (15,9%) من عينة الدراسة وأخيراً تأتي الفئة العمرية (30 فأقل) وبنسبة (15,1%) من أفراد عينة الدراسة، وهذا يدل على وجود من ذوي الخبرة في مجال عمله من افراد العينة .

3. توزيع أفراد عينة الدراسة وفق التحصيل الدراسي

تعد مستويات التعليم من المتغيرات الرئيسة التي تؤثر في قدرات وقابليات الفرد وخبرته من عدمها ، ويوضح الجدول (1) ان نسبة أفراد العينة من حملة الشهادة الإعدادية في المنظمات قد شكلت (18,3%) ، كما شكلت نسبة حملة شهادة الدبلوم الفني (30,3%) من عينة الدراسة في المنظمات المبحوثة ، بينما كانت نسبة ممن يحملون شهادة البكالوريوس (34,8%) ، في حين كانت نسبة عينة الدراسة من حملة شهادة الدبلوم العالي (5,3%) والماجستير بنسبة (8,3%)، اما اقل نسبة من عينة الدراسة في المنظمات المبحوثة فهم من حملة شهادة الدكتوراه إذ بلغت نسبتهم (3%) ، مع ملاحظة عدم وجود نسبة تذكر ممن دون الإعدادية ، مما سبق نلاحظ ان النسبة الأعلى للمديرين ممن يحملون شهادة البكالوريوس وهذا يشير الى ان نسبة جيدة من مديرين المنظمات المبحوثة يتمتعون بخلفية علمية جيدة تمكنهم من أداء مهماتهم بشكل سليم .

يوضح الجدول (2) التوزيعات التكرارية والنسب المئوية وقيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات متغير نظام المعلومات المحاسبية ، وتشير النسبة (29.28%) الى وجود اتفاق نسبي بين إجابات افراد عينة الدراسة على اهتمام المنظمات المبحوثة بنظام المعلومات المحاسبية ، في حين نجد ان (52.16%) من إجابات الأفراد المبحوثين أشاروا الى قلة اهتمام المنظمات المبحوثة بهذا النظام ، وقد جاء كل ذلك بوسط حسابي (3.646) وانحراف معياري (0.961) .

تسعى الدراسة الى طرح رؤية شمولية عن طبيعة متغيرات الدراسة في إطار آراء المبحوثين ضمن المنظمات المبحوثة، إذ تم ترميز هذه المتغيرات وتصنيفها بهدف معالجتها والمتمثلة بنظام المعلومات المحاسبية وعملية اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة فضلاً عن المتغيرات المكونة لهذه الأبعاد ، ويعد ذلك مهماً في عملية الاستنتاج الذي تظهره عمليات الاختبار والتحقق من معنوية العلاقات البحثية .

أولاً : وصف وتشخيص متغيرات نظام المعلومات المحاسبية :

جدول (2) التوزيعات التكرارية والنسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لنظم المعلومات المحاسبية

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	قياس الاستجابة										تسلسل الأسئلة
		نادراً جداً		نادراً		أحياناً		غالباً		دائماً		
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
0.650	4.388	11.36	15	38.63	51	19.69	26	18.93	25	11.36	15	X1
0.943	2.537	12.12	16	46.96	62	24.24	32	7.57	10	9.09	12	X2
1.098	3.284	14.9	19	31.06	41	19.69	26	15.15	20	19.69	26	X3
0.937	3.970	16.66	22	34.09	45	14.39	19	19.69	26	15.15	20	X4
0.803	4.074	24.24	32	31.06	41	17.42	23	15.90	21	11.36	15	X5
0.952	4.060	10.60	14	43.18	57	18.93	25	11.36	15	15.90	21	X6
1.013	2.940	15.90	21	47.72	63	19.69	26	12.12	16	4.54	6	X7
0.943	3.522	15.90	21	34.09	45	21.96	29	14.39	19	13.63	18	X8
0.795	3.940	13.63	18	34.09	45	14.39	19	21.96	29	15.90	21	X9
1.078	3.507	9.09	12	42.42	56	18.93	25	17.42	23	12.12	16	X10
0.573	4.626	12.12	16	33.33	44	10.60	14	18.93	25	25	33	X11
1.005	3.478	18.93	25	32.57	43	19.69	26	20.45	27	8.33	11	X12
0.965	3.358	18.39	25	34.84	46	11.36	15	18.93	25	15.90	21	X13
1.220	3.582	31.06	41	24.24	32	17.42	23	15.90	21	11.36	15	X14
0.904	4.030	7.57	10	46.96	62	24.24	32	12.12	16	9.09	12	X15
1.131	2.806	11.36	15	34.84	46	21.96	29	20.45	27	11.36	15	X16
1.136	4.164	21.96	29	34.09	45	15.90	21	14.39	19	13.63	18	X17
1.166	3.373	15.90	21	33.33	44	22.72	30	13.63	18	14.39	19	X18
0.961	3.646	15.64		36.52		18.51		16.07		13.21		المؤشر الكلي

المصدر : من إعداد الباحث (في ضوء استمارة الاستبانة) .

ثانياً : وصف وتشخيص متغيرات عملية اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة :

تفصح نتائج الجدول (3) ان نسبة (63.37%) من الإجابات تشير إلى كثرة اعتماد المدراء في عملية اتخاذ القرارات الإدارية على المعلومات التي يوفرها نظام المعلومات المحاسبية ، بينما تشير نسبة (14.83%) من إجابات مديري عينة الدراسة إلى ضعف اعتماد اتخاذ القرارات الإدارية على المعلومات التي يوفرها نظام المعلومات المحاسبية في منظماتهم ، وقد جاء ذلك بوسط حسابي

جدول(3) التوزيعات التكرارية والنسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لعملية اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	قياس الاستجابة										تسلسل الأسئلة
		نادراً جداً		نادراً		أحياناً		غالباً		دائماً		
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
1.069	2.409	7.6	10	5.3	7	24.2	32	46.2	61	16.7	22	X19
1.084	2.416	7.6	10	6.8	9	22	29	47	62	16.7	22	X22
1.162	2.515	10.6	14	6.8	9	22	29	44.7	59	15.9	21	X21
1.121	2.318	8.3	11	4.5	6	19.7	26	45.5	60	22	29	X22
1.174	2.447	10.6	14	5.3	7	21.2	28	43.9	58	18.9	25	X23
1.120	2.363	8.3	11	5.3	7	21.2	28	44.7	59	20.5	27	X24
1.107	2.363	8.3	11	4.5	6	22	29	45.5	60	19.7	26	X25
1.249	2.568	14.4	19	4.5	22	22	29	41.7	55	17.4	23	X26
1.135	2.424	9.46		5.37		21.78		44.9		18.47		المؤشر الكلي

المصدر : من إعداد الباحث (في ضوء استمارة الاستبانة) .

المحور الثالث : الجانب التطبيقي

❖ تحليل نتائج الدراسة واختبار فرضياتها

نظام المعلومات المحاسبية وعملية اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة.

توضح نتائج الجدول (4) ان هناك علاقة ارتباط معنوية موجبة بين نظام المعلومات المحاسبية وعملية اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة ، اذ بلغت قيمة الارتباط (0.801) وهي علاقة قوية عند مستوى معنوية (0.05) ، وهذا يشير إلى أهمية دور نظام المعلومات الإدارية في توفير معلومات ذات علاقة وثيقة بعملية اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة في المنظمات عينة الدراسة ، وبذلك يتم قبول الفرضية الأولى .

جدول (4) علاقات الارتباط بين نظام المعلومات المحاسبية وعملية اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة

تهدف هذه الدراسة إلى اختبار فرضياتها للتعرف على علاقات الارتباط والأثر بين متغيراتها . وسوف يتم التحقق من مدى صحة الافتراضات من خلال استخدام عدد من الأدوات والأساليب الإحصائية التي اختيرت لإجراء التحليل على متغيرات الدراسة وكالاتي :

أولاً : علاقة الارتباط بين نظام المعلومات المحاسبية وعملية اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة

يتولى هذا المحور مهمة اكتشاف طبيعة العلاقة الواردة في الفرضية الأولى والتي تنص على وجود علاقة ارتباط معنوية بين

يشير الجدول (5) الخاص بتحليل الانحدار إلى وجود تأثير معنوي لنظام المعلومات المحاسبية بوصفه متغيراً مستقلاً في عملية اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة بوصفها متغيراً معتمداً. وذلك وفقاً لقيمة (F) المحسوبة والبالغة قيمتها (181.71) وهي اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (3.84) وهي معنوية عند مستوى (0.05) بدرجتي حرية (1, 130)، ومن خلال متابعة معاملات بيتا (β_1) واختبار (T) اتضح إن الثابت (β_0) معنوية عند مستوى (0.05) ومادامت قيم (T) المحسوبة معنوية لجميع المتغيرات المستقلة والبالغة (13.48) وهي اكبر من قيمتها الجدولية (1.645) فإن ذلك يعكس معنوية النموذج، ويتضح إن معامل التحديد (R^2) والتي بلغت قيمته (0.60) يشير إلى أن قدرة المتغيرات المستقلة مجتمعة على تفسير (60%) من الاختلافات الحاصلة في البعد المعتمد وان (40%) تعود إلى متغيرات لم يتضمنها النموذج، وبهذا فإنه يتم قبول الفرضية الثانية.

نظام المعلومات المحاسبية	المتغير المستقل المتغير المعتمد
0.801*	عملية اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة

*: $P \leq 0.05$

=132 N

المصدر: من إعداد الباحث (في ضوء استمارة الاستبانة).
ثانياً: علاقة تأثير نظام المعلومات المحاسبية في عملية اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة
يتولى هذا المحور مهمة الكشف عن طبيعة التأثير الواردة في الفرضية الثانية والتي تنص على (يؤثر نظام المعلومات المحاسبية في عملية اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة).

جدول (5) علاقة تأثير نظام المعلومات المحاسبية في عملية اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة

R^2	T		F		نظام المعلومات المحاسبية		المتغير المستقل المتغير المعتمد
	الجدولية	المحسوبة	الجدولية	المحسوبة	β_1	β_0	
0.60	1.645	13.48*	3.84	181.71*	0.933	0.230	عملية اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة

*: $P \leq 0.05$

d.f : (1,130)

N = 132

المصدر: من إعداد الباحث (في ضوء استمارة الاستبانة).

❖ الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات يمكن عرضها تباعاً على النحو الآتي:

- أشارت نتائج التحليل ان نظام المعلومات المحاسبية له دور واضح في عملية اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة في المنظمات المبحوثة.

- تبين من خلال نتائج التحليل ان هناك تأثيراً معنوياً لنظام المعلومات المحاسبية في عملية اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة في المنظمات المبحوثة.
- وجود بعض مظاهر الانخفاض في مقومات نظام المعلومات المحاسبية كعدم وضع دليل للحسابات لتحديد طرق إثبات ومعالجة العمليات.
- عدم مراعاة تطوير مؤهلات وأداء العاملين مما ينعكس سلباً على قدرة وفعالية تطبيق متطلبات نظام المعلومات المحاسبية الفعالة.

الغرض بحيث يتوفر فيها الدقة والشمولية والاعتمادية وتمنع الارتباك والتكرار في نفس الوقت .

5. ضرورة تقديم الدعم من قبل الإدارة العليا في تبني نظام المعلومات المحاسبية بشكل اكبر ، كما يجب ان تعمل على زيادة إدراكها لدور هذا النظام ومدى تأثيره في عملية اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة .

المصادر العربية :

1. احمد ، بسام محمود ، 2006، دور نظم المعلومات المحاسبية في ترشيد القرارات الإدارية في منشآت الأعمال الفلسطينية / دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة الخصوصية المحدودة في قطاع غزة ، رسالة ماجستير ، كلية التجارة ، جامعة الإسلامية - غزة .
2. احمر ، إسماعيل حسين، 2006، أسباب ضعف الإجراءات الرقابية في نظم المعلومات المحاسبية - دراسة تحليلية، مجلة تنمية الرافدين ، مجلد 28، العدد 82 .
3. بوحايك، عبد الباسط . (2015). دور نظام المعلومات المحاسبية في تحقيق فعالية الرقابة الداخلية للمؤسسة البترولية Soralchin ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة .
4. الربيدي ، محمد علي. (2001). المحاسبة في البنوك التقليدية والإسلامية ، دار الفكر المعاصر ، صنعاء، اليمن .
5. السندي، علي مال الله عبد الله. (2005). تصميم نظام معلومات محاسبي حكومي لمشروع ري الجزيرة الشمالي، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة الموصل .
6. سوفيان، بوفروعة. (2012)، نظام المعلومات المحاسبية ودوره في تسيير المؤسسة الاقتصادية - دراسة حالة مجمع ايناجوك فرع الطاهير، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة منتوري - قسنطينة .
7. شبير، احمد عبد الهادي. (2006)، دور المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الإدارية - دراسة تطبيقية على

5. هناك بعض مظاهر القوة في نظام المعلومات المحاسبية الموجودة لدى المنظمات الحكومية من ناحية القيام بدورها في العمليات التخطيطية لاتخاذ القرارات التنفيذية والإستراتيجية .
6. يوفر نظام المعلومات المحاسبية المستخدمة معايير ومؤشرات رقابية بشكل كافٍ لتساعد الإدارة في اكتشاف الانحرافات .
7. يساهم نظام المعلومات المحاسبية بشكل فعال في إجراء التحديد الدقيق للمشكلات التي تواجه الإدارة وقدرته على وضع البدائل المقترحة لمعالجتها .
8. قدرة نظام المعلومات المحاسبية على توفير احتياجات متخذي القرارات من المعلومات بسبب مراعاة خاصية الثقة والملائمة في هذه المعلومات .

ثانياً : التوصيات

- بناءً على ما تم التوصل إليه من نتائج في هذه الدراسة فان الباحث يوصي إدارة المنظمات المبحوثة بما يلي :
1. ضرورة الاهتمام بالعمل على تشجيع العاملين في المجال المحاسبية بتحسين مستواهم الفني والأكاديمي، ومواكبة التطورات الفنية والمهنية وبالتالي تطوير مهاراتهم، وذلك من خلال الدورات التدريبية وغير ذلك، وأيضاً التركيز على توظيف الأفراد الذين يتمتعون بمؤهلات علمية وعملية متخصصة في مجال المحاسبة بما يتناسب مع حجم ومستوى المهام المطلوبة منهم .
 2. ضرورة الاهتمام بالسعي نحو تطوير الأجهزة والبرامج المستخدمة في تشغيل النظام المحاسبية من خلال مواكبة التطورات التقنية الحديثة لتحسين مستوى الأداء الإداري وبالتالي الحصول على المعلومات المحاسبية اللازمة لعملية اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة .
 3. ضرورة الاهتمام باستخدام المعلومات المحاسبية التي يوفرها نظام المعلومات المحاسبية لضبط عملية الرقابة ولكي تتمكن الإدارة من اكتشاف الانحرافات وتحليل أسبابها ومعالجتها .
 4. يجب على المنظمات زيادة الاهتمام بعملية جمع البيانات من المصادر المختلفة من خلال اعتماد نموذج أو نماذج تعد لهذا

2. O' Brien J. A., (1994), Introduction to information systems, 7th ed., Richard D. Irwin, Inc .

- الشركات المساهمة العامة في فلسطين ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التجارة ، الجامعة الإسلامية - غزة .
8. شيحا ، إبراهيم عبد العزيز. (1993)، اصول الإدارة العامة ، مطبعة المعارف، الإسكندرية .
9. عاشور، يوسف. (2002)، بحوث العمليات - نظرية القرارات ، ط 1 ، الجامعة الإسلامية - غزة .
10. عبد الله، عبد الله عناد نجم. (2006) ، تطوير نظام المعلومات المحاسبية في المصارف الإسلامية بالتطبيق على المصرف العراقي الإسلامي للاستثمار والتنمية ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة الموصل .
11. كنعان ، نواف، (1998) ، اتخاذ القرارات الإدارية بين النظرية والتطبيق، ط1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
12. مخلوفي، عبد السلام وبرباوي، كمال. (2004)، دور نظم الاتصالات الإدارية في عملية اتخاذ القرارات داخل المؤسسة .
13. مشرفي، حسن. (1997)، نظرية القرارات الإدارية -مدخل كمي في الإدارة، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان .
14. موسكوف، ستيفن، وسيمكن مارك، ٢٠٠٢، نظم المعلومات المحاسبية لاتخاذ القرارات، ترجمة (كمال الدين سعيد)، الرياض ، دار المريخ للنشر .
15. ياسين، سعد. (2000)، تحليل وتصميم نظم المعلومات الإدارية، ط1، دار المناهج .
16. يحيى ، زياد هاشم . (1990) ، فاعلية نظام المعلومات المحاسبية في وحدات القطاع الاشتراكي ، دراسة ميدانية في المنشأة العامة لصناعة الألبسة الجاهزة في الموصل ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة الموصل .

المصادر الأجنبية :

1. Boockholdt J. L., (1996), Accounting information systems, 4th ed., Irwin .